الفصل الثالث - خطوات إعداد البحث

أولاً: اختيار النقطة البحثية وتحديد مشكلة البحث:

اختيار النقطة البحثية :

- تمثل اختيار النقطة البحثية نقطة الانطلاق الاولى في تصميم خطة البحث، وذلك من خلال تكوين مجموعة من الافكار اعتماداً على خبرة الباحث وتخصصه العلمي و اطلاعه على البحوث السابقة واستشارة مجموعة من الاساتذة المتخصصين والحوار معهم.

- تأتي الخطو التالية في تنقيح هذه الأفكار من أجل التوصل الى نقطة بحثية قابلة للبحث (موضوع البحث).

- ويجب أن تتوافر في النقطة البحثية عدة خصائص أهمها:

1- أن تتوافق النقطة البحثية مع الجهة المانحة للدرجة العلمية أو الجهة المانحة لتمويل المشروع البحثي.

2- أن تكون نقطة بحثية مبتكرة تضيف الى المعرفة في هذا التخصص سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية.

3- امكانية انجاز البحث في هذه النقطة البحثية خلال الوقت المحدد للبحث وفي حدود التمويل المخصص للبحث.

4- مدى توافر وإمكانية الحصول على البيانات اللازمة للبحث.

5- امكانية تعبير النقطة البحثية عن تساؤلات البحث الرئيسية وأهدافه.

تحديد المشكلة البحثية:

مشكلة البحث: تنبع مشكلة البحث من شعور الباحث بحيرة او غموض تجاه موضوع معين والمشكلة هي عبارة عن تساؤل او بعض التساؤلات الغامضة التي قد تدور في ذهن الباحث حول موضوع الدراسة التي اختارها وهي تساؤلات تحتاج الى تفسير ويسعى الباحث الى ايجاد اجابات وافية لها .

مثال: ما العلاقة بين استخدام الحاسب الألي وتقديم أفضل الخدمات للمستفيدين في المكتبات ومراكز المعلومات؟

- مثال أخر: ما العلاقة بين التنمية السياحية وتلوث البيئة المحلية؟
- وقد تكون المشكلة البحثية عبارة عن موقف غامض يحتاج إلى تفسير.
- مثال: على ذلك اختفاء سلعة معينة من السوق رغم وفرة إنتاجها واستيرادها.

ولاشك ان عملية تحديد مشكلة البحث العلمي بشكل واضح ودقيق قد لا تكون ممكنة في البداية حيث لا توجد في ذهن الباحث الا افكار عامة وشعور غامض بوجود مشكلة تستحق البحث وبالتالي تتم اعادة صياغة المشكلة مرة بعد اخرى الى ان يتم تحديدها وتثبيت جوانبها وفصلها عن المواضيع القريبة .

ويجب ان تتضمن الصياغة الصحيحة للمشكلة عدة نقاط هي :

1-تحديد الموضوع الرئيسي الذي وقع علية اختيار الباحث .

2-تحديد النقاط الرئيسية والفرعية التي تشتمل عليها المشكلة .

3-تحديد الاهداف والغايات المرجو تحقيقها من البحث.

مصادر الحصول على المشكلة:

أ- محيط العمل والخبرة العملية:

- بعض المشكلات البحثية تبرز للباحث من خلال خبرته العملية اليومية.

- فالخبرات والتجارب تثير لدى الباحث تساؤلات عن بعض الأمور التي لا يجد لها تفسير أو التي تعكس مشكلات للبحث والدراسة.

- كذلك يمكن أن تكون مقترحات العاملين وشكاوي العملاء في بعض الحالات مصدراً للتعرف على المشكلات البحثية.

- مثال: موظف في الإذاعة والتلفزيون يستطيع أن يبحث في مشكلة الأخطاء اللغوية أو الفنية وأثرها على جمهور المستمعين والمشاهدين.

- موظف في قطاع الانتاج لشركة ما يستطيع أن يبحث أثر زيادة الحوافز على انتاجية العمال داخل المؤسسة.

ب- القراءات الواسعة:

- فالقراءات الواسعة الناقدة لما تحويه الكتب والدوريات والصحف من أراء وأفكار قد تثير لدى الباحث مجموعة من التساؤلات التي يستطيع أن يدرسها ويبحث فيها.

ت- الدراسات السابقة:

- عادة ما يقدم الباحثون في نهاية أبحاثهم توصيات محددة لمعالجة مشكلة ما أو مجموعة من المشكلات ظهرت لهم أثناء إجراء الأبحاث الأمر الذي يدفع زملائهم من الباحثين إلى التفكير فيها ومحاولة دراستها.

- كذلك يمكن للباحث أن يستوحي مشكلة بحثه من خلال الثغرات التي يراها في الدراسات السابقة ولم يتم معالجتها.

ث- تكليف من جهة ما:

- أحيانا يكون مصدر المشكلة البحثية تكليف من جهة رسمية أو غير رسمية لمعالجتها وإيجاد حلول لها بعد التشخيص الدقيق والعلمي لأسبابها.

- كذلك قد تكلف الجامعة والمؤسسات العلمية في الدراسات العليا بعض الاولويات لموضوعات معينة وتشجع الباحثين بإجراء بحوث ورسائل جامعية في هذه الموضوعات التي تحدد لها المشكلة البحثية مسبقا (استخدام الطاقة النظيفة).

معيار اختيار المشكلة:

1. استحواذ المشكلة على اهتمام الباحث: لأن رغبة الباحث واهتمامه بموضوع بحث ما و مشكلته يعتبر عاملا هاما في نجاح عمله وانجاز بحثه بشكل أفضل.

2. تناسب إمكانيات الباحث ومؤهلاته العلمية: خاصة إذا كانت المشكلة معقدة الجوانب وصعبة المعالجة والدراسة.

3. توافر المعلومات والبيانات اللازمة لدراسة المشكلة :. فكثيرا من البحوث ما تتوقف بعد استغراق الباحث فيها لوقت معين وذلك لأنه لم يستطلع من البداية مدى توافر البيانات المطلوبة لاستكمال البحث.

4. توافر المساعدات الإدارية: المتمثلة في الحملات التي يحتاجها الباحث في حصوله على المعلومات خاصة في الجوانب الميدانية.

مثال: إتاحة المجال أمام الباحث لمقابلة الموظفين والعاملين في مجال البحث وحصوله على الإجابات المناسبة للاستبيانات وما شابه ذلك من التسهيلات.

5. القيمة العلمية للمشكلة البحثية: بمعنى أن تكون المشكلة ذات دلالة بحيث تدور حول موضوع مهم وأن تكون لها فائدة علمية أو عملية أو اجتماعية إذا تمت دراستها.

6. أن تكون مشكلة البحث جديدة تضيف إلى المعرفة في مجال تخصص البحث: فيجب أن تكون مشكلة الدراسة تتضمن دراسة مشكلة جديدة لم تبحث من قبل غير(مكررة) بقدر الإمكان أو مشكلة تمثل موضوعا يكمل موضوعات أخرى سبق بحثها، أو تطبيق عملي لنظرية ما، وان تكون هناك إمكانيات لتعميم النتائج التي سيحصل عليها الباحث من معالجته لهذه المشكلة.

صور صياغة مشكلة البحث:

لا توجد صورة مثلى لصياغة مشكلة البحث، ولكن هناك عدة صور شائعة الاستخدام في أدبيات البحث العلمي، وعلى الباحث أن يختار الصورة المناسبة لصياغة مشكلة بحثه مستعيناً بذلك مع مشرفه الأكاديمي. وتتمثل الصور الأكثر استخداما للتعبير عن مشكلة البحث في العبارات الخبرية والتساؤلات البحثية.

العبارات الخبرية:

وهنا يعبر الباحث عن مشكلة بحثه في صورة عبارات خبرية موجزة.

مثال: تتمثل المشكلة البحثية في وجود قصور في مجال تخطيط القوى العاملة بالقطاع الحكومي في العراق.

التساؤلات البحثية:

حيث يتم صياغة مشكلة البحث في صورة تساؤلات استفهامية لا تتوافر لها اجابات ثابتة ويسعى الباحث من خلال بحثه في ايجاد اجابات منطقية وعلمية لهذه التساؤلات.

مثال: اذا كان موضوع البحث في عوامل الجذب في جامعة البصرة، فيمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات الاتية:

- ما أهم الخصائص التنظيمية والعلمية في جامعة البصرة التي تشكل عوامل جذب للطلاب؟
- ما الفرص الوظيفية التي تتاح للخريجين من جامعة البصرة؟
- هل هناك ترتيبات خاصة لذوى الاحتياجات الخاصة؟
- ما مدى تنافسية خريجي جامعة البصرة مع باقي الخريجين في سوق العمل؟

فوائد التحديد الدقيق لمشكلة البحث:

يحقق التحديد الدقيق لمشكلة البحث عدة فوائد أهمها:

- التوجيه الصحيح لمسار البحث وعدم انحرافه عن أهدافه.

- تساعد في توضيح الأهمية العلمية والعملية للموضوع محل الدراسة.

- تساعد في صياغة فروض الدراسة بشكل جيد.

- تساعد في وضع حدود الدراسة الموضوعية والزمانية والمكانية بشكل واضح.

ثانياً: الدراسة الاستطلاعية والدراسات السابقة:

إن القراءات الأولية الاستطلاعية يمكن أن تساعد الباحث في عدة نواح منها:

1- توسيع قاعدة معرفته عن الموضوع الذي يبحث فيه وتقدم خلفية عامة دقيقة عنه وعن كيفية تناوله (وضع إطار عام لموضوع البحث).

2- التأكد من أهمية موضوعه بين الموضوعات الأخرى وتميزه عنها.

3- بلورة مشكلة البحث ووضعها في إطارها الصحيح وتحديد أبعادها بشكل أكثر وضوحا .

وتأتي القراءات الاستطلاعية على مرحلتين هما:

1) قبل تحديد مشكلة البحث وصياغتها: وتكون للتعرف على مشكلة البحث وتحديد جوانبها المختلفة ومدى اختلافها عن البحوث الاخرى .

2) بعد تحديد مشكلة البحث وصياغتها : ويكون الغرض منها الاطلاع على الدراسات السابقة لمعرفة اتجاهات النتائج وخاصة المتعلقة بالفرضيات من اجل مقارنتها بنتائج البحث الحالي.

ثالثاً: صياغة الفروض البحثية:

مفهوم الفرضية البحثية وخصائصها:

- يعرف الفرض بأنه : (تخمين أو استنتاج جيد يتوصل إليه الباحث ويتمسك به بشكل مؤقت(وهو)رأي الباحث المبدئي في حل المشكلة أو بيان أسبابها) .
- الفرض الجيد يتميز بدقة صياغته وإمكان اختباره إحصائيا ويمكن إثبات صحة أو بطلان هذه الفروض أو العلاقات بينها.

ويتميز الفرض بالخصائص الاتية:

1. معقولية الفرض: أي يأتي منسجماً مع الحقائق العلمية المعروفة وليست خيالية أو متناقضة.
2. إمكان التحقق منها: بأن يمكن قياسها بالمؤشرات الإحصائية القابلة للقياس.
3. قدرته على تفسير الظاهرة المدروسة .
4. اتساق الفرض كلياً أو جزئياً مع النظريات ذات العلاقة.
5. بساطة الفروض وبعدها عن التعقيد.
6. إمكانية تأكيدها: أن تتضمن نتيجة غير معروفه أو غير مؤكده. أما إذا تضمنت نتيجة معروفه أو مؤكده فلا داعي لاختبارها.

أنواع الفروض البحثية

أ) الفروض الوصفية:

- هذا النوع من الفروض يعبر عن حالة متغير معين من حيث الوجود أو الحجم أو الشكل أو التوزيع.

- مثال ذلك: يتعرض المستهلك للخداع من خلال الإعلانات التي يتعرض لها في مختلف الوسائل الإعلانية.

ب) الفروض التي تعبر عن علاقات:

وهى تعبر عن علاقة بين متغيرين أو أكثر. وهذا النوع من الفروض تنقسم الى نوعين:

- الفروض الارتباطية:

وهي توضح علاقة ارتباطيه بين المتغيرات دون أن تحدد علاقة سببية)اتجاه العلاقة(. ومن ثم فالباحث لا يعرف بالتحديد اتجاه تلك العلاقة.

- مثال على ذلك: - توجد علاقه ارتباطيه بين لبس الملابس القطنية وفصل الشتاء .
- توجد علاقة ارتباط بين عمر الانسان ونموه العقلي .

الفروض السببية:

وهى توضح علاقة سببية بين متغيرين أو أكثر.

ويسمى المتغير المسبب متغيرا مستقلاً أما المتغير الآخر فيسمى المتغير التابع

مثال ذلك: هناك علاقة طرديه بين زيادة كمية النقود ومعدل التضخم.

توجد علاقة سببية بين انتظام حضور الطالب والعلامة التي يحصل عليها الطالب .

ويمكن صياغة هذا النوع من الفروض في صورة الفروض الصفرية (فرض العدم) والفرض البديل وذلك لتقليل درجة تحيز الباحث.

مثال ذلك: فرض العدم: لا توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين جنس العامل ومستوى إنتاجيته.

الفرض البديل: توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين جنس العامل ومستوى إنتاجيته.

ملاحظات عامة عن صياغة الفرضيات:

1) من الممكن أن تكون فروض الدراسة فرضية واحدة أو عدة فرضيات موزعه على جوانب البحث المختلفة.

2) يمكن أن تصاغ الفرضية بالإثبات مثال)توجد علاقة قوية بين مستوى التحصيل العلمي وصحة ما يأكله الإنسان ,(أو أن تصاغ بالنفي مثال)لا توجد علاقة قوية بين المستوى الاقتصادي للفرد وبين سلوكه الوظيفي.

3) من المستحسن أن لا تكون الفرضية طويلة، أو معقدة يصعب فهمها والتعرف على متغيراتها.

4) عند وضع صياغة للعلاقة بين المتغيرات وبعضها البعض يكون من الواجب التحقق منها وتأكيدها.

5) تحديد موضوع البحث يكون سابق على وضع الفروض.

6) وضع الفروض يتم قبل لبدء بإجراء الدراسة وتجميع البيانات.

7) من المتطلبات المهمة عند صياغة الفرضية، المعرفة والخبرة في مجال صياغة الفرضية، أو اللجوء للتحري والمراجعة والزيارات الميدانية، إذا لزم الأمر.

8) يمكن إثبات صحة الفرضية، أو نفيها، أو إثبات جزء منها فقط، وفي جميع الأحوال يبقى البحث العلمي موفقا وجيدا ويضيف إلى الجهد العلمي إذا ما اتبعت الخطوات العلمية الصحيحة في البحث وعلى الباحث ان يبرر ويفسر النتائج المتحصل عليها.

رابعاً: تصميم خطة البحث

يقوم الباحث عند اختياره للمشكلة العلمية بإعداد خطة اولية للبحث , وكلما تقدم في دراسته وقراءته للمصادر والمراجع قام بإجراء تغيير جذري او طفيف في تفاصيل خطته للبحث .ومن ثم يجب على الباحث تقديم خطة واضحة ومركزة ومكتوبة لبحثه الى الجهة العلمية المسؤولة عن متابعة البحث او الرسالة وقبولها .ويجب ملاحظة ان الخطة التي يضعها الباحث في بداية عملة انما هي مشروع خطة وهي قابلة للتحوير والتبديل والتطوير كلما تقدم في دراساته واطلاعاته في مختلف المراجع والمصادر.

وتشتمل الخطة عادة على مجالات عدة اهمها :

1) **عنوان البحث**:

يجب على الباحث التأكد من اختيار العبارات المناسبة لعنوان بحثه ، فضلا عن شموليته وارتباطه بالموضوع بشكل جيد . حيث يتناول العنوان:

- الموضوع الدقيق للبحث.
- مكان تطبيق البحث (اذا كان بحثا تطبيقيا)
- الفترة الزمنية التي يغطيها البحث إذا تطلب الأمر ذلك.

مثال اخر : قياس اثر الحوافز على انتاجية العاملين في القطاع الصناعي لمحافظة البصرة للمدة من 2010-2020 .

ملحوظة هامة:

يجب على الباحث عدم التسرع في تحديد العنوان الكامل للبحث إلا بعد تحديد مشكلة البحث ، وصياغة الفرضيات اللازمة له وذلك لكي تكون الصورة واضحة عند الباحث.

2) مقدمة الدراسة

- تعد المقدمة من أهم عناصر خطة الدراسة ، حيث يتم فيها إلقاء الضوء على الميدان الذي تقع فيه الدراسة، وكيفية شعور الباحث بالمشكلة.
- وتبدأ المقدمة الجيدة بالحديث عن الأمور العامة، فالأقل عمومية، فالأشد تحديداً وتخصيصا ، بحيث توصلنا في النهاية إلى الشعور بوجود مشكلة حقيقية جديرة بالبحث والدراسة.

الاعتبارات التى يجب مراعاتها عند كتابة المقدمة:

- تناول الأمور العامة المرتبطة بالدراسة (ظروف المجتمع أو المرحلة التعليمية التي تجرى فيها الدراسة)
- تناول الأمور الأقل عمومية (بعض المشكلات المرتبطة بمشكلة الدراسة) التي يُجرى فيها الدراسة.
- ثم يأتي بعد ذلك الحديث عن الأمر الخاص بمشكلة البحث .

3) مشكلة البحث:

يجب أن تصاغ المشكلة كما سبق ذكره بشكل يعطي انطباعا واضحا على أنها موقف غامض ، أو تساؤل يراود ذهن الباحث ويحاول إيجاد حل أو جواب مناسب له.

مثال : ما تأثير الحوافز على انتاجية العاملين في القطاع الصناعي لمحافظة البصرة.

4) الفرضية أو الفرضيات:

يجب أن يحدد الباحث -في الخطة – فرضيات بحثه، هل هي فرضية واحدة شاملة لكل الموضوع أم أكثر من فرضية(كما سبق التوضيح من قبل)

مثال: يمكن ان يكون للحوافز دورا مهما في رفع انتاجية العاملين في القطاع الصناعي.

5) أهداف الدراسة:

- هناك خطأ شائع بين الباحثين يتمثل في الخلط بين أهداف الدراسة وأهميتها.
- فالأهداف تجيب عن سؤال الباحث لنفسه: لماذا تجرى هذه الدراسة؟ .. أي توضح ما يسعى الباحث للوصول إليه من خلال إجراء دراسته.
- أما أهمية الدراسة فتعبر عما تضيفه الدراسة ، بعد الانتهاء منها من فوائد إلى الميدان العملي ومجال التخصص والبيئة المحيطة .

الهدف من البحث يفهم عادة على أنَّه السبب الذي من أجله قام الباحث ببحثه، ويمكن أن تشملَ أهداف البحث بيان بالاستخدامات الممكنة لنتائجه وشرح قيمة هذا البحث، وعموماً لا يمكن أن تدلَّ أهداف البحث على تحديد مشكلته (موضوعه)، فالباحثُ عادة وبعد أن يحدِّدَ أسئلة بحثه ينتقل خطوةً إلى ترجمتها بصياغتها على شكل أهدافٍ يوضِّحها تحت عنوان بارز، فالباحث حين يختار لبحثه موضوعاً معيَّناً (مشكلة بحثيَّة) يهدف في النهاية إلى إثبات قضيَّة معيَّنة أو نفيها أو استخلاص نتائج محدَّدة، وتحديد الأهداف هو مفتاحُ النجاح في البحوث، فقد يشعر الباحثُ أثناء البحث بالإحباط أو الارتباك، وقد لا يدري إن كانت الحقائق التي جمعها ملائمة أو كافية، ولا يسعفه في مثل هذه المواقف إلاَّ الأهداف المحدَّدة، فتحديد الأهداف ذو صلة قويَّة بتحديد مشكلة البحث، ومن المبادئ التي يمكن الاسترشاد بها عند كتابة أهداف البحث المبادئُ الآتـية:

1- أن تكونَ أهداف البحث ذات صلة بطبيعة مشكلة البحث.

2- أن يتذكَّرَ الباحث دائماً أنَّ الأهداف المحدَّدة خيرٌ من الأهداف العامَّة.

3- أن تكونَ الأهداف واضحة لا غامضة تربك الباحث.

4- أن يختبرَ وضوح الأهداف بصياغتها على شكل أسئلة.

وفي موضوع المثال السابق يمكن أن تحدَّد أهداف دراسته بالأهداف الآتية:

تحديد لوظيفة الجامعة في بيئتها الخارجيَّة وفي مجتمعها المحيط بها مشتقة من السياسة العامَّة للتعليم في العراق وأهداف المرحلة الجامعية.

1- تقويمٌ لواقع وظيفة الجامعة في بيئتها الخارجيَّة وفي مجتمعها المحيط بها في ضوء ذلك.

2- التعرُّفُ على معوِّقات قيام الجامعة ببعض جوانب وظيفتها في بيئتها الخارجيَّة وفي مجتمعها المحيط بها.

3- تقويمٌ لدور الاساتذة في مساعدة الجامعة للقيام بوظيفتها في بيئتها الخارجيَّة وفي مجتمعها المحيط بها.

4- وضعُ الاقتراحات والخطط لتفعيل وظيفة الجامعة في بيئتها الخارجيَّة وفي مجتمعها المحيط بها.

5- التنبؤ بمدى التحسُّن في وظيفة الجامعة في بيئتها الخارجيَّة وفي مجتمعها المحيط بتأثير من الخطط التطويريَّة المرسومة.

6) أهمية الدراسة(البحث):

- أي أهمية موضوع البحث مقارنة بالموضوعات الأخرى ، ولمن تكون تلك الأهمية من شرائح المجتمع؟

* أن ينتقي عبارات توحي بالتواضع عند التعبير عن أهمية الدراسة، كأن يكتب بعد عنوان أهمية الدراسة العبارة الاتية:

"يمكن أن تُفيد الدراسة الحالية في....."

أو " قد تفيد الدراسة في..... "

فهذه العبارة تفيد احتمالية الاستفادة من الدراسة ، وهي تعبر عن تواضع الباحث

7) منهج البحث المستخدم في الدراسة

- يجب أن تشتمل خطة البحث أيضا على المنهج البحثي الذي وقع اختيار الباحث عليه والأدوات التي قرر الباحث استخدامها في جمع المعلومات والبيانات .

- ويعني منهج البحث الأساليب والإجراءات التي تستخدم في جمع البيانات وتحليلها والوصول من خلالها إلى نتائج أو تفسيرات أو شروح أو تنبؤات تتعلق بموضوع الدراسة.

ويجب على الباحث في هذا الجزء من خطة البحث أن يذكر:

- نوع منهج البحث الذي سيستخدمه في دراسة موضوعه.
- المبررات التي أدت للاعتماد على هذا المنهج.
- إشارة موجزة لكيفية استخدام هذا المنهج، وفيما يُستخدم ومن الجدير بالذكر أن طبيعة المشكلة قد تساهم بشكل كبير في اختيار نوع المنهج الذي يمكن اتباعه .

8) تحديد مصادر البيانات وطرق جمعها:

في هذا الجزء يجب على الباحث ان يحدد :

- ماهية البيانات المطلوبة (حقائق مثل احصاءات وأرقام ام اتجاهات واراء)
- مصادر هذه البيانات (أولية ام ثانوية)
- تحديد طريقة جمع البيانات (بيانات مكتبية – استبيان – مقابلة)

9) مجتمع الدراسة وعينتها:

- ينبغي أن تتضمن الخطة الدراسة بيانات عن مجتمع الدراسة الأصلي والعينة المختارة

- **مجتمع الدراسة** يعني: "جميع مفردات الظاهرة المراد دراستها، سواء أكانت هذه المفردات بشراً، أو مؤسسات، أو غير ذلك ".

- مثلا :عندما نتحدث عن دراسة اثر الحوافز على انتاجية العاملين بالقطاع الصناعي في محافظة البصرة فان مجتمع الدراسة يتمثل في جميع العاملين في القطاع الصناعي داخل المحافظة.

- أما **عينة الدراسة** فتعني: "تلك المجموعة من أفراد المجتمع الذين يختارهم الباحث ليكونوا هم مصدر جمع بياناته في أثناء تنفيذه لدراسته ".

- مثال ذلك: ان يقوم الباحث باختيار بعض العاملين من بعض الشركات العاملة في القطاع الصناعي في شمال او شرق المحافظة لتطبيق بحثة عليهم .

- وتتم عملية اختيار العينة أو تحديدها وفق أسس علمية وأساليب خاصة تتناسب مع موضوع الدراسة وأهدافها(سوف يتم دراستها فيما بعد).

10) حدود الدراسة

- قد يتعذر على الباحث أن يغطي في دراسته منطقة كاملة أو دولة ، لذا يكون من الضروري عليه أن يوضح المحددات الجغرافية للدراسة.

- وقد يكون من المستحيل أيضاً دراسة المشكلة أو الظاهرة في كل الفترات الزمنية، لذا يكون من الضروري توضيح الحدود الزمنية للدراسة.

- وقد يصعب دراسة كل الجوانب والموضوعات المرتبطة بالظاهرة أو المشكلة، وهنا يكون من الضروري توضيح الجوانب أو الموضوعات التي ستتناولها الدراسة.

- وعلى الباحث عند ذكر هذه المحددات أن يوضح المبررات المقنعة التي جعلته يقف على هذه المحددات دون غيرها.

مثال :

في دراسة اثر الحوافز على انتاجية العاملين في القطاع الصناعي في محافظة البصرة يمكن للباحث ان يضع الحدود الاتية للبحث:

- الحدود المكانية :ان البحث سوف يجرى تطبيقه على شمال المحافظة .
- الحدود الزمنية: ان البحث سوف يغطي الفترة الزمنية من 2010-2020
- الحدود الموضوعية: ان البحث سوف يدرس اثر الحوافز المادية دون غيرها من الحوافز الاخرى.

11) الدراسات السابقة:

أي البحوث والدراسات العلمية السابقة التي أجراها باحثين آخرين في هذا الموضوع أو الموضوعات المشابهة. فلابد من توظيف الدراسات السابقة في البحث وعرض ملخص واف وتحليل نقدي لها في نفس الوقت حتى يتيقن القارئ من أن الباحث قد استعان بالمصادر الأولية في جمعها، ويطمئن إلى أن الدراسة التي يقوم بها الباحث تضيف جوانب جديدة لم يسبق التطرق اليها في الدراسات السابقة.

أهمية ذكر ملخص للدراسات السابقة وتقديم تحليل نقدي لها في خطة الدراسة:

أ)التأكيد للقارئ على أن مشكلة الدراسة التي وقع عليها الاختيار ، لم يتم تناولها من قبل، أو تم تناولها ولكن بدون عمق وتفاصيل كافية، أو تم تناولها بعمق وتفاصيل ولكنها ركزت على جوانب معينة غير الجانب الذي سوف تركز عليه الدراسة الحالية.

ب)صياغة أهداف الدراسة في ضوء ملخص الدراسات السابقة وجعلها تركز على:

- الموضوعات التي لم يتم التطرق لها من قبل الدراسات السابقة.
- أو على الموضوعات التي ركزت عليها الدراسات السابقة ولكن لم تخرج فيها بنتائج محددة وتحتاج الى المزيد من البحث والدراسة.

ج) استفادة الباحث من تجارب السابقين، وخاصة إذا تم تناول المشكلة في بلد آخر أو في بيئة تختلف عن بيئة منطقة الدراسة ، الأمر الذي يُمكن الباحث من المقارنة.

د) الاستفادة من خبرات الباحثين في كيفية تناولهم للمشكلات والمصادر التي اشتقوا منها معلوماتهم وكيفية صياغتهم لفروض الدراسة والمنهج الدراسي الذي اعتمدوا عليه وطريقة عرضهم وتحليلهم للمشكلة.

12- مصطلحات ومفاهيم ومحدِّدات البحث:

يستخدم الباحثون مفاهيم ومصطلحات ومحددات في أبحاثهم.

مصطلحات ومفاهيم البحث: لا بدَّ لأيِّ باحث من قيامه بتعريف المصطلحات التي سوف يستخدمها في بحثه حتَّى لا يساء فهمها أو تفهم بدلالاتٍ غير دلالاتها المقصودة فيها بالبحث، فكثيراً ما تتعدَّد المفاهيمُ والمعاني الخاصَّة ببعض المصطلحات المستخدمة في الأبحاث ، لذلك لا بدَّ أن يحدِّد الباحث المعاني والمفاهيم التي تتناسب أو تتَّفق مع أهداف بحثه وإجراءاته، وتعريفُ المصطلحات يساعد الباحث في وضع إطارٍ مرجعيٍّ يستخدمه في التعامل مع مشكلة بحثه، وتنبغي منه الإشارةُ إلى مصادر تعريفات مصطلحات بحثه ، فمثلاً يتألَّف عنوان دراسة: تقويم وظيفة الجامعة في بيئتها الخارجيَّة والمجتمع المحيط بها من خمسة مصطلحاتٍ علميَّة هي: **تقويم، وظيفة، الجامعة، البيئة، المجتمع** وتكتب هذه المصطلحات في صدر البحث (الكلمات المفتاحية).

محدِّدات البحث: كلُّ باحث لا بدَّ أن يتوقَّعَ وجود عوامل تعيق إمكانيَّة تعميم نتائج بحثه، تلك العوامل هي ما يسمِّيها الباحثون محدِّدات البحث، فلا يخلو أيُّ بحثٍ من مثل تلك المحدِّدات؛ لأنَّ البحث الذي تتمثَّل فيه خصائصُ الصدق والثبات بصورة كاملة لا يُتَوَقَّعُ أن يتحقَّقَ علميّاً، وتصنَّف محدِّداتُ البحث في فئتين، في فئة تتعلَّق بمفاهيم ومصطلحات البحث، فكثير من المفاهيم التربويَّة مثل التعلُّم، التحصيل، التشويق، الشخصيَّة، الذكاء هي مفاهيم عامَّة يمكن استخدامها بطرق مختلفة،

وتعريفاتها المحدَّدة المستخدمة بالبحث تمثِّل تحديداً لنتائج البحث بحيث لا تصلح لتعميمها خارج حدود تلك التعريفات، وفي فئة من المحدِّدات تتعلَّق بإجراءات البحث، فطريقة اختيار أفراد أو مفردات الدراسة وأدوات جمع بياناتها وأساليب تحليلها وإجراءات تطوير أدواتها وغيرها أمثلة على هذه الفئة من المحدَّدات، ولذلك حين يشعر الباحثُ أنَّ بعض إجراءات البحث غير ملائمة تماماً ولكنَّه لا يستطيع أن يجعلَها أكثر ملاءمةً فلا حرجَ عليه إذا ما أفصح عن ذلك وعدَّه أحد محدِّدات البحث التي استطاع أن يميّزها.

13- هيكل الدراسة:

وتشتمل على الفصول والمباحث التي تعتمدها الدراسة في معالجة موضوع الباحث, وهي تعتبر موجه لسير الباحث خلال بحثه، وليس بالضرورة أن يلتزم بها الباحث التزاما تاما، بل يمكن أن تحدث بعض التغيرات على هذه الخطة حسب الحاجة ومدى توافر المراجع وما قد يطرأ من أفكار جديدة للباحث بما يخدم غرض البحث.لكن لا يجوز للباحث تغيير موضوع البحث عما ذكر في خطة الدراسة.

14-قائمة المصادر (المراجع):

تقتضي الأمانة العلمية أن يُضمن الباحث في خطته قائمةً تحتوي على جميع المصادر التي استفاد منها في إعداد خطته ، كذلك يمكن للباحث اضافة مجموعة اخرى من المراجع الأكثر ارتباطا بموضوع البحث بما يطمئن الباحث نفسه وكذلك المشرف على الدراسة ولجنة مناقشة خطة البحث إلى توافر عدد كاف من المراجع بصورة أولية تمكن الباحث من بدء مشروع دراسته بقوة. وبهذا يكون الباحث قد انتهى من إعداد خطة بحثه وجاهزا لعرضها على لجنة مناقشة خطة البحث (السيمينار) والذي يقوم بتحديد المشرف الاكاديمي للباحث الذي سيقع عليه الاختيار من قبل اللجنة بعد اجراء أي تعديلات اخرى قد تراها اللجنة على خطة البحث تمهيدا للموافقة عليها وعرضها على مجلس قسمه ليبدأ في الإجراءات الإدارية المتبعة في كليته وجامعته ليسجل الموضوع باسمه. ثم بعد ذلك يبدأ في وضع خطته موضع التنفيذ تحت اشراف مشرفة الاكاديمي حتى ينتهي من تنفيذها كاملة ويصبح جاهزا لمناقشتها أمام لجنة المناقشة والحكم على الرسالة.